الاكديون

هم فرع من الاقوام الجزرية التي نزحت من شبه الجزيرة العربية الى بوادي الشام والعراق بسبب الجفاف وضيق الحالة الاقتصادية في شبه الجزيرة العربية ٠

كانت هجرة الاقوام على شكل جماعات كبيرة وصغيرة وبشكل سلمي مثل هجرة الاكديين او على شكل مجموعات كبيرة غازية مثل هجرة الاموريين والاراميين الى بلاد الرافدين٠

استقر الاكديون في العراق في شمال بلاد سومر ما بين نفر في الجنوب وخط هيت سامراء في الشمال بما فيها منطقة ديالى واطلق عليها اسم بلاد اكد نسبه الى مدينه اكد عاصمة الدولة الاكدية التي بناها سرجون الاكدي ٠

الدولة الاكدية ٢٣٧١-٢٢٣٠ ق٠م

اسس سرجون سلالة استمر حكمها اكثر من مائة عام وحكم خمسة وخمسين عاماً اثبت خلالها بأنه كان قائداً عسكرياً واداريا من الطراز الاول وظل اسمه عالقاً في اذهان الناس طويلاً الى درجة ان بعض الملوك الاشوريين تسموا بأسمة في حين كتبت عنه القصص والاساطير ومنها نص يتحدث عن اصله ومولده وكيف انه كان ابناً لأحدى الكاهنات التي ولدته سراً ورمته في النهر فأنتشله بستاني اسمه اكي ورباه حتى كبر فأحبته الالهة عشتار وقلدته حكم البلاد ٠

ظهر سرجون في مدينة كيش حيث بدأ حياته في خدمة اور – زبابا ملك المدينة غير انه استقل عن تبعيته واسس حكمه في المدينة الجديدة التي ابتناها اي عاصمته اكد وقد تمكن سرجون الاكدي فيما بعد من القضاء على لوكال زاكيزي ملك الوركاء وبعد تغلبه على خصمه القوي شرع يخضع مدن بلاد سومر الواحدة تلو الاخرى ويدمر اسوارها وبعد ان تمت له السيطرة على جميع البلاد وجه نشاطه الى الفتوح الخارجية فقام بفتح الاناضول وسوريا وفلسطين وسواحل البحر المتوسط وفتح عيلام ومنطقة الخليج العربي وصارت منطقة الشرق الادنى تحت حكمه في امبراطورية شاسعة الاطراف ٠

كان من نتائج تلك الفتوح السيطرة على الطرق التجارية المؤدية الى الساحل الخليج العربي وساحل البحر المتوسط فنشطت التجارة الخارجية وتدفقت الارباح والبضائع على اكد حتى ان سرجون نفسه يتفاخر في احد النصوص كيف ان السفن المحملة بمختلف انواع البضائع والهدايا كانت ترسوا في ميناء اكد قادمة من بلدان بعيدة مثل مكان وميلوخا ودلمون وغيرها وبعد وفاة سرجون خلفه في الحكم ابنه (ريموش)ثم ابنه الثاني (مانشتوسو) وقامت في عهدهما ثورات عدة

ضد الحكم المركزي فشغلا في اخماد تلك الثورات والتمردات وتثبيت اركان الدولة في اقاليمها الكثيرة ٠

في اواخر عهد نرام–سن بداء الاضطراب في البلاد وعند وفاته اعتلى العرش ابنه (شار–كالي–شاري) الذي لم يكن قادراً على مجابهة الاخطار المحدقة بالبلاد لا سيما بالنسبة لتغلغل الاقوام الهمجية الكوتية التي كانت تستوطن اواسط جبال زاكروس في منطقة همدان ٠

اسباب سقوط الدولة الاكدية

١– تركز السلطة بيد الملك بدلاً من النظام الثيوقراطي السومري ادى ذلك الى حدوث تناقضات حاده بين القصر والمعبد ٠
٢– كان للكهنه دور كبير في حدوث التناقضات ، فقد سادت الاضطرابات بعد حكم نرام–سن مما ساعد الاقوام الكوتية الغازية من دخول البلاد بعد ان دمروا واحرقوا الكثير من المدن الاكدية ٠
٣– ضعف ابن وخليفة الملك نرام–سن فقد كان ابنه وخليفته الملك شار–كالي–شاري ضعيف لم يتمكن من المحافظة على وحدة البلاد ٠